

أ.د. علي الشبل | أعمال الحج .. يوم النفر (2)

علي عبدالعزيز الشبل

الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله اكبر الله اكبر وله الحمد الحمد لله وحده اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى
الله وصحابه هذا اليوم ايها الحجاج ايها المسلمين - 00:00:00

هو يوم النفر الاول يوم الثاني عشر وفيه يتعجل كثير من الحجاج اذا برخصة الله جل وعلا لهم ويرفع الحرج عليهم بهذا التعجل
حيث قال جل وعلا واذكروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في يوميه فلا اثم عليه - 00:00:19
من تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى واتقوا الله. واعلموا انكم اليه تحشرون تذكروا معاشر الحجيج في هذا النفر من هذا الصعيد من هذا
الوادي المبارك الافيج وادي منى الى - 00:00:43

مكة فيطوفون ثم ينتشرون الى اراضيهم تذكروا بذلك محشركم الى ربكم والذي ختم الاية بقوله سبحانه عز وجل واتقوا الله واعلموا
انكم اليه تحشرون اجتمعنا اجتمع الحجيج من اقطار الدنيا في هذا الوادي - 00:01:02
ثم ها هم يتفرقون منها يذكرون به اجتماعهم في الدنيا ثم تفرقهم في ارض المحشر بعد ذلك اجتماعهم في احرظ المحشر كما
اجتمعوا في الدنيا في هذه المشاعر ثم يتفرقون بعدها فاهل السعادة الى الجنان - 00:01:24

اسأل الله ان تكون منه وفي ومن اوائلهم واهل الشقاوة الى الحرمان الى النيران. نعوذ بالله ونستجير بالله منها وهذا يجعلك ايها
الحج نعتبر تأخذ من الدنيا عبرة لآخرتك الحر - 00:01:43

استعجل عليهم في هذه الأيام ونحن في مربعانية القبيظ دخلت علينا التوبیع وهي الدبران التي قال فيها ابن القیم رحمه الله سارت
وكان دليلا في سيرها سعد السعودي وليس بالدبراني - 00:02:05

هذا الحر وهذا القيد تذكر به حر جهنم فانهم من فيحها ومن تنفسها لما رحمها ربى جل وعلا وثبت في الصحيحين من حديث ابي
هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ان النار اشتكت الى الله جل وعلا - 00:02:23
ما تجده من شدة حرها وما تجده من شدة بردتها فاذن الله لجهنم بنسفين رحمة من الله بهذه النار التي اشتكت يا ربى نفس في
الصيف وهو ما تجدونه من شدة الحر فانه من فيح جهنم - 00:02:43

فابردوا فيه بالصلوة ونفس في الشتاء وما تجدونه من شدة البرد فانه من زمهرير جهنم يا الله كيف جمع الله في جهنم بين هذين
الظدين شدة حر ومنه هذا الفيح - 00:03:04

وشدة برد وهو الزمهرير الذي يأتي في الشبط في المربعانيات وفي اول العقارب المؤمن يعتبر من دنياه الى اخرته فيستعد لانه
في سفر حقيقي لا بد منه الى الدار الاخرة الى ربه - 00:03:22

فاحسنوا الزاد وهبوا المزاد وربى جل وعلا يقول في اية الحج وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقونى يا اولي الالباب من تعجل فانه
يجوز له التعجل لكن لابد ان يقع رميء للجمال الثلاث قبل غروب شمس هذا اليوم - 00:03:44

لان التعجل في يومين واليوم في شرعنا شرعا الاسلام ينتهي غياب الشمس وهو اقبال الليل لا ينتهي اليوم في شرعنا في
الساعة الثانية عشرة ليلا كما انطبع في اذهان الكثيرين تقليدا للغرب والشرق في توقيتهم اليومي - 00:04:05

فمن تعجل في يومين التعجل في يومين يكون بغروب شمس هذا اليوم بان يقع رميء للجمال الثلاث قبل الغروب ان تأخر في خروجه
من مني لانتظار الرفقة او تحميم العفش او زحمات السير - 00:04:27

الامر في هذا واسع فان من قواعد شرعنا العظيمة ان المشقة تجلب التيسير وان الامر في شريعتنا اذا ضاق اتسع واذا اتسع ضاق لانها

00:04:44 شريعة الهيئة سمحه لا مشaque ولا مغاله -

ولا تتعنت ولا تشدد ومن قواعد الشريعة التيسير في كل امر نابه تعسیر والله اعلم وصلی الله وسلام على نبینا محمد وعلی الہ واحد واصحابہ اجمعین واللہ ما تیسر من الاسئلة - 00:05:03

جزى الله شيخنا خيرا على ما قدم ونتقل الى العرس بمشيئة الله يقول السائل شيخنا معي عدد من الجمرات فهل اخذه معي الى البيت نعم هذا سؤال مهم وقد يرد في اذهان - 18:05:00

الكثير وهو ما زاد من جمرات الرمي التي يذكر فيها يذكر معها الله جل وعلا تكبيرا الله اكبر الله اكبر لا حاجة الى ان تأخذها معك الى بيتك ولو القى في ذهنك انها من باب الذكريات - 00:05:55

الجميلة للحج فإن هذه مداعاة إلى التبرك بها واعتقادي أن لها مزية إلى أن يتطاول الامر إلى طلب الخير والشر دفعا طلبا ودفعا منها وهذا هو يريد الشرك بالله عز وجل - 00:06:14

للحجر بغير ما عظمته الله به وبغير ما عظمته به رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:06:35

بالمسألة نسبة وتناسب ان هؤلاء لما نشئوا في بلدانهم على تعظيم المراقد والمقامات والاضرحة تعلقت قلوبهم بالحجارة والحصى في مكة ان لها شرف ومية لانها من من البلد الحرام وليس الحصى - 00:06:53

الا وسيلة لنذكر الله عز وجل به من خلال هذا الرمي كما بالحديث انما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله عز وجل، والله اعلم 00:07:12 المخيم -

نعم العاملون: العبرة برميمهم الحمار قبل غروب الشمس - 00:07:30

ولو رجعوا يأخذون اغراضهم ويكونون ترتيباتهم للخروج فان هذا لا يضر تعجلهم والله اعلم الساعة العاشرة لا بأس لا بذلك
يقولوا، السائئ، شيخنا تقديم موعد الشبات على الحادى بعد الحج - 00:07:51

هذه الموعظة انا احوج ما منكم اليها. نتوافقى بها ونتعاون بها وعليها يا معاشر المسلمين وانت يا يا وانتم ابها الحاج على جهة
الخصوص. عشتم هذه الاحوالء في هذه الأيام المباركة الخامسة - 14:08:00

ابتهاج وذكر ودعاء وانكسار طرح عثراتكم وهمومكم على ربكم جل وعلا الا افان من الحسنة في قبولها اتباع الحسنة بمثلها والثبات على طاعة ربكم لا نك من اهuedهم وشاطئهم - 00:08:38

عرفوا الله وعبدوه في رمضان ثم اهملوا ثم في الحج ثم بعده ضيعوا وانظر نفسك محاسبة ومراقبة في فرائض الله جل وعلا اولا ثانيا في نواهيه ومحرماته ثالثا ثالثا في النهاية - 00:09:00

من ذكر وقراءة وصلوة وصيام واعمال صالحة وصدقات هل انت مستمر عليها فان هذا من علامات التوفيق وهو عالمة قبول الله عز وجل ، لك اللهم اقبلنا في عيادك الصالحيـنـ ولا ترداـنا - 00:09:20

وَلَا مَطْرُودِينَ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْحَوْلِ بَعْدَ الْكُورِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ يَقُولُ السَّائِلَةُ الْحَجَّ الْمُبَرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءُ إِلَّا الْجَنَّةُ الَّذِي اشْتَرَطَ التَّوْبَةَ
النَّصْوَحُ مِنَ الْذُنُوبِ لِلْحَقْنَانِ مَا وَعَدَ اللَّهُ بِهِ حَسْبًا - 00:09:38

ان جزاء الحج المبرور لم يذكر فيه اشتراطات شرعية علما اننا ننوي الاجتهاد في اتباع ما امر الله نبدأ صفحة جديدة من ادائنا مثلاً من شروط الحجاب الشرعي تغطية الوجه وسکر البد والکثیر من النساء - 00:09:57

المقصرون في هذا الجانب فما هو توجيهكم؟ بارك الله فيكم الحمد لله ذكرنا ان الحج المبرور ما اجتمع على امور اربعة. اخلاص لله ومهما فرقة لما شرعه (سما الله عليه وسلم) - 00:10:16

وأن يكون الحج سالما من الرفت بانواعه قولًا وفعلا ومن الفسوق وهي المحرمات والمعاصي بانواعها قولًا وفعلا واعتقادا وليس من شب ائط الحج المبردة التوبة النصوح هذه من مكملات ومستحبات لان الحج المبرد يمحو الذنوب كلها - 00:10:35

حتى الكبار لا يبقى الا ما يتعلق بحقوق العباد لابد من التحلل منهم وعلى الاظهر من كلام اهل العلم انه اذا كان الحج مبرورا فان الله يبرئ ذمة من تجاوزت عليهم وتعديت عليهم من عباد الله جل وعلا لان هذا مقتضى ان يرجع من ذنبه كيوم ولدته امه - 00:10:55
ثم انت ايها الحاج يا من وفقت لاداء النسك واعانك ربى فيه على ما اعانك فيه من طاعته. اثبت واستمر واستقم على دين الله جل وعلا محافظ على صلاتك وفرائضك - 00:11:18

وانتهي من محركات ربى ومن ذلك كما ذكرته السائلة كشف الوجه والشعر وكشف اليدين هذى معصية وان الفتومها في بلدانكم ومع اهليكم ان نقل الانسان من مألفه طاعة لله هي العبودية - 00:11:37

الحق له سبحانه وتعالى والله اعلم. نعم يقول السائل ولا يقول الله سبحانه وتعالى ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي الاحلة هل هناك تعارض هذه الاية وبين حلق الرأس قبل ذبح الهدي - 00:11:55

متى هو موعد ذبح الهدي يقول الله جل وعلا ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله لا نظن في كلام الله انه يتعارض مع كلام الله الاخر ولا مع حديث النبي عليه الصلاة والسلام - 00:12:16

وحلق وبلوغ الهدي محله نوعان بلوغ زمانى ومكان. فاما الزمانى ان يظهر عليه يوم العيد الى غروب الشمس في اخر ايام التشريق واما المكانى فهو في الحرم. فان محل الهدي الحرم - 00:12:34

اما تقصير الرأس للعمرمة ثم حلقه للحج في حق الرجال والتقصير في حق النساء النسرين الحج والعمرمة فان هذا لا يتعارض مع الاية لا يتعارض مع الاية لان وقت الحلق للحج للرجال والتقصير للنساء انما في محله الزمانى وهو يوم العيد بعد - 00:12:53
الجمرة ولو رماها في الليل جاز له ان يحلق رأسه وتقصى المرأة رأسها لانه اذن لهم فيها رخصة في الرمي ليلا والله اعلم يقول السائل توكلت عن شخص مريض برمي الجمرات - 00:13:16

كيف الطريقة تكون وشكرا طريقة رمي الجمرات عن من توكلت عنهم بان ترمي الجمرة الصغرى عن نفسك اولا سبعة ثم في نفس الموقف نرميها عن موكلك سبعة ثم الجمرة الثانية الوسطى ترميها عن نفسك سبعا - 00:13:36

ثم ترميها عن من وكلك ايضا سبعا كذلك في الجمرة الكبرى جمرة العقبة ترميها عن نفسك سبعا ثم عن من وكلك اخذا من عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع الرجل يقول لبيك عن شبرمة - 00:14:01

وقال في اهل الحديث حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة فادي العبادة عن نفسك ثم ادها عن من وكلك والله اعلم يقول السائل بعد الربج هل يجوز ان اطوف الافاضة بعد غروب الشمس - 00:14:17

طواف الافاضة وقته واسع يا اخواني يمتد الى نهاية ذي الحجة في اظهر اقوال العلماء. فان طفتها للافاضة مباشرة بعد رمي الجمار وبعد غروب الشمس او من غد او بعد غد المسألة فيها سعة - 00:14:33

لكن انتبه الى امررين. الامر الاول الا تقرب اهلك. لا تطأ زوجتك قبل ان تطوف طواف الافاضة تسأل سعي الحج وثانيا لا تخرج من مكة مسافرا قبل ان تطوف الافاضة وتسعى سعي الحج لانك لا تضمن انك ترجع - 00:14:49

خرجت الى جدة او الى ما حولها فلا تخرج الا وقد اكملت ما عليك من النسك في اركانه وواجباته والله اعلم الاخوة الحجاج المتعجلون الباصات في الخارج نرجوا التعلج في الخروج - 00:15:09

لان يعني العسكري اه نرجو الاسراع في الخروج بارك الله فيكم يقول السائل بعد طواف الوداع غدا لازم نطلع من مكة قبل الغروب في طواف الوداع كما اصطلح عليه العلماء هو الوداع. وهو كما قال النبي عليه الصلاة والسلام وامر ان يكون اخر عهده بالبيت - 00:15:29

اجاز العلماء بعد طواف الوداع ان يمر في الطريق يأخذ حادثة من مأكل ومشروب وهدية في طريقه لا ان يجوز الاسواق من سوق الى سوق ومن مول الى مول فان هذا معناه المكث الطويل - 00:16:00

وقد قدر في المكسي بعد طواف الوداع ان لا يبقى اكتر من يوم فان طافت الصباح لا تغيب عليه الشمس وان طاف بعد المغرب لا يطلع عليه الفجر. وهو لم يخرج من مكة والا رجع واعاد طواف الوداع مرة ثانية ليكون اخر عهده بالبيت الطواف - 00:16:15

ومن ذلك انتظار الرفقة حتى يجتمعوا وانتظار الحافلات وما يتعلق بها والله اعلم يقول السائلة ارجو ان تتكلم عن احكام لباس المرأة امام المرأة وخصوصا الفضان لانه يوجد تساهل في هذا الباب - [00:16:36](#)

الله جل وعلا امر المرأة المسلمة لما امر به نساء النبي وبما امر به امهات المؤمنين رضي الله عن الجميع هن مخاطبات بهذا الامر [الالهي يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدینن علیهین من جلابیبھن - 00:16:55](#)

ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيمها والمرأة المسلمة مأمورة بهذا الحجاب ومحتم عليها به اما اذا قالت انا غير مأمورة به اذا خرجت عن هؤلاء الاوصاف الثلاثة. خرجت عن كونها من نساء المؤمنين - [00:17:16](#)

او من كونها من بنات النبي او من زوجاته عليه الصلوة والسلام وهذه احكام شرعية لا تقبل فيها الرغبات وما كان لمؤمنين ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امر ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ما لك خيار - [00:17:35](#)

اذا ان تسمع وتطيع تستجيب لامر ربك ولما امر به نبيه صلى الله عليه وسلم والمرأة المسلمة حجابها امام النساء كحجابها امام محارمها ابیها واحیها وعمرها وحالها وابنها وهو ما يظهر غالبا الوجه والشعر - [00:17:52](#)

والرقبة واليدان والرجلان ولا صحة لمن يشتهر ان المرأة امام المرأة عورتها من السرة للركبة هذا غير صحيح انما هذا شأن عورة الرجل امام الرجال ولهذا ينتبه النساء لهذا المعنى - [00:18:13](#)

وما سألت به ايضا من لباس الباطل الذي فشى للاسف بين بنات المسلمين لباس البنطال يصف تقاطيع الجسم في ارداها في فخوذها في في محاشمها والله جل وعلا امر بستر ذلك كله - [00:18:31](#)

قد جاء في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم من خشيته على امته صنفان من اهل النار لم ارهما رجال معهم سياق كاذناب البقر يضربون الناس اي كبرا وعلوا - [00:18:54](#)

ونساء كاسيات عاريات مائلات ممبلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يرودون رائحة الجنة كيف تكون المرأة كاسية عارية؟ تلبس اللباس الذي يصف تقاطيع جسمها في اقبالها وادبارها لا يسترها في الحقيقة - [00:19:08](#)

ومن ذلك البناطيل والسترتش واللباس الضيق والشفاف والمقطع كله هذا داخل في هذا الوعيد واحذرنه يا بنات المسلمين ويَا امَاء الله ذلك والمسؤولية عليكم انتم يا عشر الاوليات من الاباء والازواج والاخوان - [00:19:27](#)

قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة هدانا الله واياكم لما يحبه ويرضاه واعاذنا مما يغضبه ويأسخته ويأباه والله اعلم السائل يا شيخ هل يجب على المرأة ان تغطي اليدين - [00:19:47](#)

نعم المرأة يجب ان تغطي وجهها ويديها كسائر جسمها عن الرجال المحارم لكن ما ظهر من اطراف يدها واطراف رجلها هذا مما عفت عنه الشريعة ولاء يبدين زينتهن الا ما ظهر منها - [00:20:06](#)

جاء عن ابن عباس وعن جمع من التابعين رحهم الله ورظي الله عنهم انهم يظهر غالبا مما يشق الصون عنه من اطراف يدها من خلخالها في رجلها اذا مشت هذا لم تأمر الشريعة - [00:20:22](#)

بالتشدد فيه حتى يغطي ولا يظهر منه ولا الم له المسألة فيها سعة اما الوجه واليدان فانها يجب سترهما عن الرجال الاجانب كما يستر سائر البدن واني اعجب من تستر شعرها وتبدى وجهها - [00:20:36](#)

اين مجمع الزينة الشعر الخشن المعكرش القصير او في الوجه الذي هو مجمع الزينة الشريعة لا تأمر بهذا وتساهل بهذا كالاهم ما أمر بستره واواه الوجه ذلك ادنى ان يعرف والمرأة تعرف بحسنها وجمالها ونظرتها - [00:20:54](#)

ما تعرف بوجهها ولهذا امرت باذناء الحجاب عليها والله اعلم يقول السائل اذا شكيت في عدد الحصيات وزدت واحدة ان كان الشك طارنا ففعلك صحيح ولا حرج عليك وان كان الشك ملازما لك فهذا هو الوسوس - [00:21:15](#)

والموسوس شكه لا عبرة به. بل يقينه لا عبرة به يقينه يرجع الى هذا الشك ولهذا اثناء العبادة ابني على اليقين في اثناء العبادة اثناء الطواف اثناء الرمي خمس او ست - [00:21:38](#)

وما عنده ترجيح يبني على الاقل جعلها خمسة اشواط في الطواف والسعى. يجعلها خمس حصيات في الرجم. ثم يبني عليها. يبني

عليها بالشنتين الباقيتين واما اذا كان الشك طرأ بعد الفراغ من العبادة فلا عبرة به ولا يلتفت اليه فهو شك لاغي - [00:22:02](#)

جاء في الحديث عن الصحابة رضي الله عنهم قالوا حججنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما رجعنا منا من يقول رمي بست ومنا من يقول رمي بسبع ولم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم احدنا - [00:22:21](#)

في شيء اي انه اقرهم على ذلك عليه الصلاة والسلام والله اعلم يقول السائل ما معنى قول الله عز وجل لمن اتقى لمن اراد التأخر مثلنا في هذا اليوم الله جل وعلا يقول واذكروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه - [00:22:34](#)

ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون العلماء فيها اقوال ومذاهب فمنها ان من تأخر اتقى ومن تعجل اتقى. لكن من تأخر هو اكثر تقوى بكثره عمله - [00:22:55](#)

حيث وافق هدي النبي عليه الصلاة والسلام هذا اولا وزاد بان بات ليلة ثالثة في في منى وهذا افضل من ذهابه عند باب الكعبة وثالثا رمي الجamar اليوم الثالث عشر - [00:23:15](#)

ودعا بينها وصلى المغرب والعشاء والفجر في في منى فهذه اعمال زاد بها هذا المتأخر عن أخيه المتعجل. وهذا ازيد في طاعته واكثر عملا لأن العمل يزيد بالایمان. الایمان يزيد بالعمل - [00:23:32](#)

وينقص بترك العمل والله اعلم سؤال اذا قلت يا شيخ عند رمي الجمرات باسم الله الله اكبر رجما للشيطان وحزبه للرحمه هل هو صحيح اذا قلت هذا القول عند رمي الجamar باسم الله والله اكبر. رجما للشيطان وحزبه وايش - [00:23:54](#)

وارضاء للرحمه فهذا القول بدعة وانت محدث وزائد في دين الله ما لم يشرعه الله ولا رسوله لعبت عليك نفسك وهواك وشيطانك حتى اوقعك في البدعة وهي مردودة عليك الا يسعك يا أخي؟ - [00:24:18](#)

ما وسع النبي عليه الصلاة والسلام الذي علمنا بقوله وفعله يقول الله قال باسم الله والله اكبر لما بدأ طوافه قال باسم الله والله اكبر لما نحر - [00:24:35](#)

هديه عند الرمي تقول الله اكبر عند الرمي تقول الله اكبر لا تزيد ان اردت الزيادة في الدعاء بعد بعد رمي الصغرى والكبرى. ادعوا واكثر اما ان يلعب عليك هواك وشيطانك وربما امثالك - [00:24:50](#)

وتزيد في العبادة ما لم يشرعه الرسول صلى الله عليه وسلم هذا يرد عليك من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد من عمل عليه عملا ليس عليه امرنا فهو رد - [00:25:14](#)

ايامكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله والله اعلم نفس السائلة تقول ماذا افعل ولم اكن اعرف من قال ذلك ولم يعترض يستغفر ربه ويتبوب اليه استغفر ربهم من البدع والمحدثات ويتبوب اليها - [00:25:26](#)

ويتبوب اليه منها ولا يعود اليها مرة ثانية بل وينهى ويحذر من الوقوع فيها من حق المسلم على اخوانه التناصح ولا سيمما في البدع والمحدثات نتنافر ونتباعد عنها وفي السنن والمؤثرات ان بدعوا بعضا ويعلم بعضا بعضا اياها - [00:25:49](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:26:10](#)